سورة الواقعة

٤٩٩ ـ قوله: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[١] [٨] أعاد ذكرها، وكذلك: ﴿الْمَشْأَمَةِ﴾[٩]، ثم قال: ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾[١٠]؛ لأن التقدير عن بعضهم: والسابقون ما السابقون، فحذف (ما)؛ لدلالة ما قبله عليه، وقيل: تقديره: أزواجًا، أزواجًا ثلاثة: فأصحاب الميمنة، وأصحاب المشئمة، والسابقون، ثم ذكر عقيب كل واحد منهم تعظيمًا وتهويلاً، فقال: ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[٨]، ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾[٩]، ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾[١٠] أى: هم السابقون والكلام فيه.

٥٠٠ ـ قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾[٢][٥٨]، ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ﴾[٦٣]، ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾[٦٨]، ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾[٧١]، بدأ بذكر خلق الإنسان، ثم (ذكر)[٣] ما لاغنى له عنه، وهو الحب الذى منه قوامه وقوته، ثم الماء الذى منه سوغه وعجنه، ثم النار التى (منها) نضجه وصلاحه، وذكر عقيب كل ما يأتى عليه ويفسده. فقال فى الأولى: ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾[٤][٦٠]، وفى الثانية: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾[٥] [٦٥]، و(فى) الثالثة: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾[٦][٧٠] ولم يقل فى الرابعة ما يفسدها، بل قال: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾[٧][٧٣] يتعظون بها ﴿وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾[٧][٧٣] أى المسافرين ينتفعون بها.

---

(١) راجع القرطبى (١٩٩/١٧)، والطبرى (٩٨/٢٧)، والبحر المحيط (٨/ ٢٠٠)، وتفسير الخازن (٥/٤)، وروح المعانى (١٣١/٢٧)، والزمخشرى فى الكشاف (٥٢/٤)، وفتح الرحمن (ص ٤٠٩) مسألة رقم (١).

(٢) راجع الطبرى (١١٣/٢٧)، والقرطبى (٢١٦/١٧)، والبحر المحيط (٨/ ٢١١)، والكشاف (٥٦/٤)، وروح المعانى (١٤٧/٢٧)، والفتح (ص ٤١٠) مسألة (٤).

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) راجع الطبرى (١١٤/٢٧، ١١٥)، والدر المنثور للسيوطى (١٦١/٦)، والقرطبى (٢١٦/١٧)، والبحر المحيط (٨/ ٢١١)، وما بعدها، ومختصر ابن كثير (٤٣٦/٣)، والتسهيل (٤/ ٩٠).

(٥) القرطبى (٢٢١/١٧)، والطبرى (١١٦/٢٧)، والدر المنثور (١٦١/٨)، ولسان العرب لابن منظور (٧٣/١٠)، والفتح (ص ٤١٠) مسألة رقم (٥).

(٦) راجع الخازن فى تفسيره (٢٤/٤).

(٧) الخازن (٢٤/٤).